لا يهدف الان بشكل عام الى زيـــادة القوة العاملة الزراعية (وهي الان حوالي ١٢٫٥ بالمائة)(٤٤).

في « السياسة في اسرائيل » الذي نشر في كانون الثاني ١٩٦٧ ، تهدف منظمة اسرائيل الاشتراكية (متسبين) الى القول ان الكيبوتسات « الاشتراكية » الذي يحسبها ، خطأ ، قسم كبير من الشباب الامريكي اليهودي مثلا أعلى ، قد حولت أنظارهـــا الى الانتاج الصناعي ـــ فأصبحت تمثل ظاهرة الاشراف على العمل "Bosses" !

لقد تحول الكيبوتس الى النشاط الصناعي ، بدأ أولا بتصنيع المنتجات الزراعيـــة ولكن تدريجيا تحول الى ميادين اخرى ، مثل صناعة المواد البلاستيكية ، والاواني الفخارية ، والاثاث ، وطائفة من المنتجات الصناعية الخفيفة الاخرى . الا ان مواطني الكيبوتس قليلي العدد (بضع المئات) لا يستطيعون ان يزودوا اليد العاملة للزراعة وللصناعة معا. وبما ان التخلي عن النشاط الزراعي يعني خيانة مبادىء الاشتراكية الصهيونية ، اضطر الكيبوتس الى استئجار العمال من المدن المجاورة . وهكـــذا ، اصبح مجتمع الكيبوتس المشاعي آلة مشاعية لاستغلال اليد العاملة المستأجرة .

وعادة يعمل اعضاء الكيبوتس كمشرفين على العمـــل في مصانعهم بينما يقوم العمـــال المستأجرون بالمهمات الاقل مهنية . وعندما ينتهي العمل ، يعود العمال المستأجرون الى مدنهم . وبالنسبة اليهم ، فالكيبوتس هو صاحب عمل كأي رأس مالي اخر ، مع فارق ان الرأسماليين لا يبشرون بالاشتراكية(٤٥).

واذا ما افترض أي من القراء غير الحذرين ان تحليل متسبين ما هو الا خيالات فئـــة يسارية صغيرة ، فقد يفيده الاقتباس التالي عن ايزنشتات .

ومع انه لا توجد ارقـــام دقيقة ، الا ان التقديرات الموثوقة تشير الى حـــوالي ١٠٠٠ مؤسسة صناعية قد أنشئت في الكيبوتسات ـــ وغالبا من الحجم الوسط او الصغير الذي يتطلب مستويات عالية من الكفاءة التقنية . وبعـــض المؤسسات الكبيرة هي ملكيـــة مشتركة لعدة كيبوتسات ، او للكيبوتس ـــ وأحيانا **لرأس المـــال الخاص الذي يتـــم استقطابه** . ومعظم هـــذه المؤسسات هي في صناعة الاخشاب والاثـــاث ، والمـــواد الغذائية ، والمعادن ، والصناعات البلاستيكية ، وهي تشكل من ٣٠ الى ٤٠ بالمائة من مجمل انتاج الكيبوتسات(٤٦).

وبالاضافة الى التقلص الثابت في القوة العاملة الزراعية في اسرائيل ، وكذلك الالغـــاء التدريجي لاشتراكية الكيبوتسات ، عـــلى المرء ان يأخـــذ بعين الاعتبار ايضا الطبيعة الخاصة للانتاج الزراعي في اسرائيـــل . فبين عام ١٩٤٩ وعام ١٩٦٧ ، اسهم انتـــاج الحمضيات بشكل مستمر بـ ١٥ بالمائة من مجمل الانتـــاج الزراعي ، وفي عـــام ١٩٦٧ اسهمت منتجات الحمضيات بـ ١٩٫٥ بالمائة من انتاج اسرائيـــل الزراعي(٤٧). وكمـــا يظهر من الجـــدول التالي ، استمرت الحمضيات تشكـــل نسبة مرتفعة من اجمـــالي الصادرات الزراعية .

الارقام بالدولارات :

	١٩٤٩	١٩٥٩	١٩٦٥	١٩٦٦	١٩٦٧
صادرات الحمضيات	١٨ مليون	٤٥٫٩ م	٧١٫٢ م	٧٤٫٧ م	٨٣٫٧ م
الصادرات الزراعية	١٨٫١ مليون	٥٨٫١ م	٨٦٫٥ م	٩٤٫٩ م	١٠٦٫٠م
نسبة صادرات الحمضيات الى الصادرات الزراعية	٩٩٫٥ ٪	٧٩٫٠ ٪	٨٢٫٣ ٪	٧٨٫٧ ٪	٧٩٫٠٪ (٤٨)